رياض الصالحين للنووي

2- رياض الصالحين - كتاب السّلام - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 2 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00

الصالحين كتاب السلام باب فضل السلام والامر بافشائه. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. وقال تعالى فاذا دخلتم بيوت - 00:00:20

فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة. وقال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا احسن منها او ردوها. وقال تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال سلام - 00:00:37

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في كتاب السلام قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم. اذا دخلتم بيوتا اي اي بيوت تدخلونها. سواء كانت هذه البيوت لكم ام لغيركم؟ فسلموا على انفسكم اي سلموا على من في البيوت. وسماه سبحانه - 00:00:57

وتعالى سلاما على النفس. مع ان هذا السلام للغير لان المؤمنين كالجسد الواحد. فهم امة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد. ونظير - 00:01:22

ذلك قول الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعضا. فاذا دخلتم بيوتا فسلموا انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة. تحية التحية هي كل قول او فعل - 00:01:42

على التعظيم ووصف الله عز وجل هذه التحية. وهي السلام وصفها بثلاثة اوصاف. اولا تحية من عند الله اليه سبحانه وتعالى لانه هو الذي شرعها. الوصف الثاني مباركة. والبركة كثرة الخير. وان - 00:02:02

كما كانت هذه التحية وهي السلام مباركة لامرين. الامر الاول انها تتضمن الدعاء وهو السلام عليكم. فالسلام دعاء لمن سلمت عليه بان يسلمه الله تعالى من الافات والنقائص والسبب الثاني ان السلام سبب للمحبة والمودة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على شيء - 00:02:24

اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. والوصف الثالث طيبة. والطيبة ان يكون الانسان وفي سلامه مخلصا لله تعالى موافقا لشريعته. لان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. كما فقال سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب - 00:02:54

لا يقبل الا طيبا. فلا يقبل سبحانه وتعالى من الاقوال والاعمال والاموال الا ما كان طيبا ما كان موافقا للشرع. ثم قال كذلك يبين الله لكم اياته. اي مثل هذا البيان يبين الله لكم - 00:03:24

اياته الكونية والشرعية لعلكم تعقلون. العقل هنا المراد به الفهم وحسن التصرف فالمراد بالعقل هنا عقل الرشد لان العقل نوعان عقل ادراك وهذا يشترك فيه جميع الخلق من مؤمن كافر وبر وفاجر حتى البهائم عندها عقل تدرك به ما ينفعها مما يضرها. والنوع الثاني من العقل عقل - 00:03:44

وهو الذي يحمل الانسان على فعل ما ينبغي وان يترك ما يضره. فهذه الاية الكريمة فيها دليل على مسائل منها اولا مشروعية السلام عند الدخول الى البيت. ولقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:14

انه كان اذا دخل الى بيته بدأ بالسواك وسلم على اهله. ومن فوائد هذه الاية الكريمة ايضا ان هذا سلام مبارك لان الله عز وجل وصفه بثلاثة اوصاف انه من عند الله وانه مبارك وانه طيب - 00:04:34

اما الاية الثانية وهي قول الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. اذا جئتم بتحية المراد بالتحية هنا السلام. لان السلام هو تحية المؤمنين في الدنيا والاخرة. اما - 00:04:54

في الدنيا فكما في الاية السابقة اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم. واما في الاخرة فمنه قول الله عز وجل يوم يلقونه السلام. وقال عز وجل سلام قولا من رب رحيم. اذا حييتم بتحية فحيوا - 00:05:14

اي الذي حياكم وسلم عليكم فحيوا باحسن منها او ردوها. باحسن منها كمية وكيفية ونوعا. اما كمية فاذا قال لك المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيجب ان تقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ولو قلت وعليكم السلام فلم تحييه باحسن ولم ترد الواجب ايضا - 00:05:34

ايضا كيفية فاذا حياك بتحية مسموعة اي بصوت مسموع وبصوت مفهوم فانك تحييه كذلك. اذا حياك مقبلا عليك فانك ترد عليه التحية مقبلا لا معرضا ان بعض الناس ربما اذا سلم عليه رد السلام ولكنه يرده وهو معرض غير مقبل. او يرده وهو متكره - 00:06:04

كانه يمن على الذي سلم عليه انه رد عليه السلام. كذلك ايضا نوعا فاذا قال السلام عليكم لا يجزئ ان يقول اهلا وسهلا مرحبا ونحو ذلك. لان المسلم قال السلام عليكم فسلم عليك سلاما شرعيا - 00:06:34

واهلا وسهلا ومرحبا لا تقوموا مقام قوله السلام عليكم لانها اولا تحية شرعية وثانيا تتضمن الدعاء فحيوا باحسن منها او ردوها. اي ان الواجب ان تردوها وان حييت واذا رددتم - 00:06:54

احسن فهذا هو الاكمل والافضل. فاذا قال السلام عليكم ورحمة الله تقول وعليكم السلام ورحمة الله. واذا قال السلام عليكم فالواجب ان تقول وعليكم السلام وان زدت وقلت وعليكم السلام ورحمة الله فهو احسن. ثم قال - 00:07:14

فان الله كان على كل شيء حسيبا اي انه سبحانه وتعالى محاسب لجميع الخلائق على جميع اعمالهم مما عملوه من خير او شر. والحسيب اسم من اسماء الله عز وجل. وله معنيان. المعنى الاول الذي يحاسب الخلائق على اعمال - 00:07:34

من خير او شر. كما قال عز وجل. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره المعنى الثاني من معاني الحسيب اي الكافي الذي يكفي عبده. قال الله تعالى وكفى بالله - 00:07:59

وكفى بالله وكيلا. اي ان من توكل عليه سبحانه وتعالى كفاه امره ووفقه وحماه وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:19